http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1537) السنة السادسة - الخميس (18) حزيران 2009

أفـــــول الـقـمـــر ..أعـــــــادة قـــــراءة

أحمد خلف

في عام ١٩٦٢ كان لقائي بالشاعر الكبير مظفر النـواب، حدثاً مهماً في حياتي الشخصية.. لا أريد الحديث هنا عن طبيعة علاقة لن تنسى بين عدد من طلبة متوسطة الفجر الجديد، في مُنطقة النـواب في الكاظمية وبين صاحب ـ للريل وحمد ـ هذا اللقاء سبق لي التحدث عنه مراراً وكتبتُ عن النواب مقالاً مطولاً بثلاثة مقاطع هي الاخرى مطولة ولم أكتفِ بذلك بل زدت في العديد من مقالاتي واحاديثي عنه خلال الكلام عن تجربتي الشخصية التي تمتد

جون شتاينبك

قرابة الأربعين عاماً وربما أكثر.

لكن جوهر اللقاء أثمر (من خلال الحضور الخلاق للاستاذ بين طلبته) ثمرة ناضجة في تزجية القراءة واكتشافها بل واعتبارها جزءاً مؤثراً من السلوك اليومي للطالب تجاه الكتاب، ونمتْ وتطورت العلاقة مع الكتاب حيث تولد حبها أول الأمر من خلال اكتشافها عبر الروايات المدهشة والرصينة التي قرأناها. والكتاب الذي ولدَ الدهشة في قلوبنا وعقولنا هو أفول القمر ـ رواية جون شتاينبك، وكانت أول رواية يطالعها كاتب هذه السطور بل أول كتاب جاد تعلم منه الشَيء الكثير في حينه . كان ذلك بإيعاز من الأستاذ النواب (مدرس اللغة العربية) وبدا الاكتشاف الذي رسمته القراءة في ذهن الطالب، أكتشافاً مفاجئاً حيث لم يتوقع ثمة عالماً آخر غير عالمنا هذا وغير حياتنا المتواضعة التي نعيشها، أذن توجد حياة أخرى بين دفتي الكتب، والقرية الدنماركية المقاومة للغزو النازي، جعل منها جون شتاينبك حقيقة ملموسة وليس واقعاً مفترضاً، من خلال الحوار أو تجسيد المشهد القصصي وكذلك مقدرته على التعبير عن مكنون شخوص روايته ـ أفول القمر ـ والقرية هي البطل المؤثر والفعال في الرواية، نراها تتحرك وتتحاور وتلجأ الى الصمت أو السلاح في مقاومة الغازي في الحرب العالمية الثانية، تقول أحدى فقرات الغلاف الاخير للرواية التي ترجمها ـ منير بعلبكي ـ : ((... أما أفول القمر، فمن أقوى ما كتبه هذا الاديب العظيم، وهي قصة جهاد الشعب النرويجي في سبيل الخلاص من الغزاة النازيين))، الى أن يقول: ((وقد كان للكتاب، عند صدوره، دوي عظيم في الأوساط الادبية في العالم كله، فنقم النازيون على مؤلفه، وحكموا عليه بالإعدام...)) لم نكن نعلم في حينه من هو المحتل أو لماذا يجتاح قرية مسالمة كالقرية النرويجية الغافية على شاطئ البحر بل لم نكن نعرف أين تقع النرويج، فأذا كنا التقطنا أسم ألمانيا فمن الصعب أن تكون الصورة واضحة لماذا جاء الجنود الألمان لاحتلال القرية الطيبة؟ مظفر النواب هو الذي تكفل بإعطائنا صورة كاملة عن معنى العدوان، ولماذا اندفعت الجيوش النازية تحتل أكثر من نصف العالم، وكان درساً أخلاقياً وسياسياً في الوقت نفسه.

لقد أعارني الاستاذ مظفر النواب ـ رواية أفول القمر ـ وكذلك روايـة ـ وتشرق الشمس أيضاً لهمنغواي ـ لكنني أعدت الرواية الأخيرة بعد قراءتها للأستاذ، لأن عقدتها أو موضوعها يتلخص في العجز الجنسي للبطل جاك، وما يتركه هذا العجز من اثار نفسية بليغة التحكم في مصيره، ولم نكن في حينه نعي ما الدافع النفسي لهذا العجز أذ ما هي العلاقة المشتركة بين لعبة الملاكمة (رمز الرجولة والفحولة) التي يمتهنها جاك بطل الرواية، وبين عجزه الجنسي (رمز الاحباط والفشل) في عدم مقدرته على تنفيذ رغبته في ممارسة وضعه الجنسي مع الأنثى ؟ ... هذا العجز الذي أصبحنا نعرف أبعاده لاحقاً في معظم روايات همنغواي، تعبيراً عن عجز الحياة في أنقاذ الأنسان من محنته الوجودية الخانقة في الغرب .. هذا الذي نذكره الان، لم يكن واضحاً لعقل طري وبسيط لطالب المرحلة المتوسطة، لذا تمت أعادة رواية همنغواي وتشرق الشمس أيضاً، الى صاحبها الأستاذ مظفر النواب، ... أما أفول القمر فقد أحتفظت بها ولم أعدها اليه مع سبق الأصرار، وقد واصلتُ الاحتفاظ بالرواية حتى بعد أعتقال الأستاذ مظفر في السنوات السود، حيث حلتْ علينا ظروف المحنة التي تطايرت فيها مئات الأوراق وعصفت الريح بعشرات السفن وغيبت العديد من الملاحين الماهرين، تلك هي السنوات العجاف، ضاعت مني فيها أول رواية فتحت عيني على عالم القراءة والكتابة والخيال والحياة الاخرى التي تحتويها الكتب، لقد ضاعت أفول القمر، مع ما ضاع مني من أشياء ثمينة وذكريات دفينة، ... وقبل أسابيع من الان، كانت عيناي تبحثان في سوق المتنبي ـ كعادتي حين أزور هذا السوق ـ عن تلك الكنوز التي فقدناها وسط الفوضى العارمة .. وفجأة تصاعدت أمامي نافورة الرائحة العبقة للكتب القديمة حاملة معها صوت الماضي السعيد، وامتدت أمام ناظري المراعي الشاسعة التي صنعتها المخيلة العظيمة للأسطوات الروائيين الكبار. لقد التقت عيناي بأول رواية قرأتها في بداية حياتي، يا الهي/ أفول القمر/ وتأملت صورة الضابط الألماني على صفحة الغلاف الاول ـ كالربوت ـ مصنوعاً من الحديد أو المطاط ، العينان الجاحظتان والفم المعوج والقبضة الفولاذية تلوح من بعيد، وجوه الموتى تبعث في الصورة، كل ملامح الموت والدمار الذي بدأنا نعرفهُ مع تقدم العمر واتساع مديات التجربة الذاتية، وما أن فتحت غلاف الرواية على الصفحة الأولى: ((كان كل شيء قد قضي عند الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة والأربعين، لقد احتلت البلدة وهزم المدافعون عنها وانتهت الحرب. والحق أن الغزاة أستعدوا لهذه الحملة بمثل العناية والاهتمام اللذين أصطنعوهما في الحملات الكبرى.)) وخلال يوم واحد انتهيت من أعادة قراءتها ثانية وقدْ تداعت في رأسي الكثير من مشاهدها، أحداثها، مناخها، شخصياتها الحميمية : ـ الدكتور وينتر العجوز مؤرخ البلدة وطبيبها والسيد اوردين رئيس بلدية القرية الذي دافع بحكمته وحنكته عن كرامة القرية وعن اهلها المسالمين وكذلك شخصية موللي، المرأة الجميلة التي أعدم زوجها، عامل المنجم، الذي تلقى صفعة من الخلف من أحد جنود الاحتلال، فما كان منه الا أن قتل الجندي لأنه لم يحتمل الاهانة، كذلك شخصية زوجة رئيس البلدية، الزوجة المكافحة من أجل صيانة كرامة الزوج والحفاظ على قيمة وظيفته ومسؤوليته الجسيمة ـ كل هذه الشخصيات تجسدت بعد القراءة الثانية للرواية التي لا تعتمد المتعة فقط بل نجد أنفسنا فيها أمام أحساس قوي بأهمية الوعي ومسؤولية القارئ، وتلمست عن قرب عظمة الروائي ودربته ودرايته في صياغة عالم بسيط ، لكنه عميق ومؤثر وقد أدركنا تماماً أهمية أعادة القراءة، حيث نستطيع من خلالها،أن نمتحن وعينا وحساسيتنا في تقبل الأشياء أو أدارة العملية الفنية نيابة عن المؤلف ما دمنا نعيد القراءة بعد مضي سنوات تتجاوز الربع قرن من الآن .

Ahmedkh03@yahoo.com

الشاعر الفرنسي ايف بونيفوي يعيد قراءة (رامبو) بطريقته

ترجمة: عدوية الهلالي

وايف بونيفوي هو من اشهر الشعراء المعاصرين في فرنسا ومن المرشحين سنويا لجائزة نوبل ، وهو استاذ في كلية فرنسا رغم انه لم ينل مايستحقه من تقدير ..

ويصنف شعر بونيفوي في خانة الشعر الصعب الذي لايمكن تحويله الى اغان على سبيل المثال ولا يقدم التسلية للقارئ لعدم احتوائه على الصفة الغنائية التي يتسم بها الشعر الفرنسي غالبا ..، لكنه يمتاز بقدرته على لمس قاع الروح وحرث النفوس بقسوة كمحراث عتيد.. وللدخول الى صومعة شعر بونيفوي، علينا ان نجيد التنقل في اجوائه الغريبة..

وعلى اثر رامبو، التزم بونيفوي في الشعر باعتباره تمرينا حياتيا، ومن هذا المنطلق لم يتصد لرامبو من خلال نقد ادبي او نظرة تاريخية لقد تعرض لحياته وعمله الادبي من دون ان يفصل بينهما..

أبدى رامبو شجاعة نموذجية في الحرب ووهب نفسه للأمل وعاش حياته بوضوح ولم يكتف بالكلمات وصور المواساة الوهمية ولم يلذ بالحلم ويختبئ خلفه بل نظر الى العالم مواجهة من دون ان يستسلم لليأس داعيا الى تغيير الحياة وتلوينها بألوان جديدة...

ويبحث بونيفوي عن معنى لحياة رامبو محاولا إدراكها من خلال الحوادث والصعقات التي مرت بها إذ كيف لرجل ان يقترب من حقيقة رجل آخر له مثل وضوح رامبو ووعيه ويقظته في التعامل مع العالم وكانه يؤدي مهمة يثبت من خلالها تأثيره الفردي على الآخرين ..

ويجد بعض المتاثرين بأدب رامبو بان بونيفوي ينقاد في كتابه نحو قراءة روحانية للشاعر الكبير وانه ينظر اليه من خلال رؤياه الخاصة وكأنه شخص خيالي في الوقت الذي يتجلى رامبو امام العالم باعتباره حقيقة جلية عبر شخصيته الدنيوية ..

ويبدو ان بونيفوي لايكتفي بالترجمة الجمالية في كتابه فيردفها بتحليل نفسي وسياسي واجتماعي لحياة رامبو واعماله ..ويتناول بونيفوي روح الرهان والمجازفة في حياة رامبو مستخدما كلمات جريئة تستمد ميتافيزيقيتها وجماليتها من شعر رامبو ذاته ، كما لايخشى استخدام كلمات مضخمة ذات مدلولات اضافية ومعان غير مباشرة او –بكلمة اخرى –مجازية ورمزية فيعتبر الشعر على سبيل المثال مدخلا لحاجاتنا الحقيقية التي تحمل صفة اللاتناهي في مجتمعات تتجمل بشدة لنعيش فيها ..

لايمكن اعتبار بونيفوي شاعرا صعبا اذن بل راديكاليا فالشعر بالنسبة اليه ليس مجرد تسلية إذ يرتبط فيه المعنى بالفكر والعقل ويحتاج الى اذن اكثر من عادية لتجيد الاستماع اليه وتستوعبه فهو يطلق احيانا نداءات تتجاوز ادراك المرء وتستفز قدرته على الفهم ...

> في كتابه الجديد (حاجتنا الى رامبو) ،تسلط نصوص ايف بونيفوي عن الشاعر الفرنسي ارثر رامبو الضوء على وجهة نظره المتحمسة للشعر باعتباره تمرينا من اهم تمارين الحياة ..

الفنان سعد علي عرض جديده في اسبانيا وهولندا

نصير عواد
امستردام

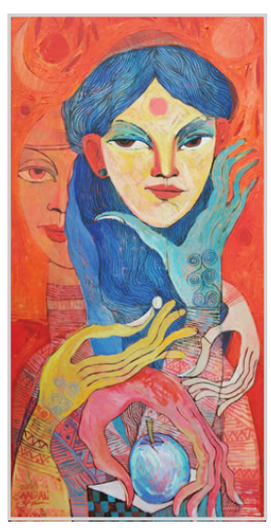

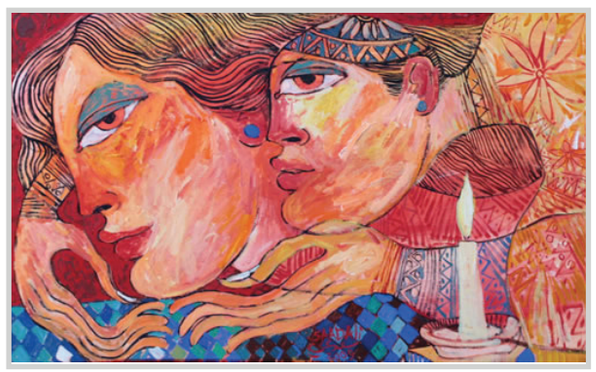

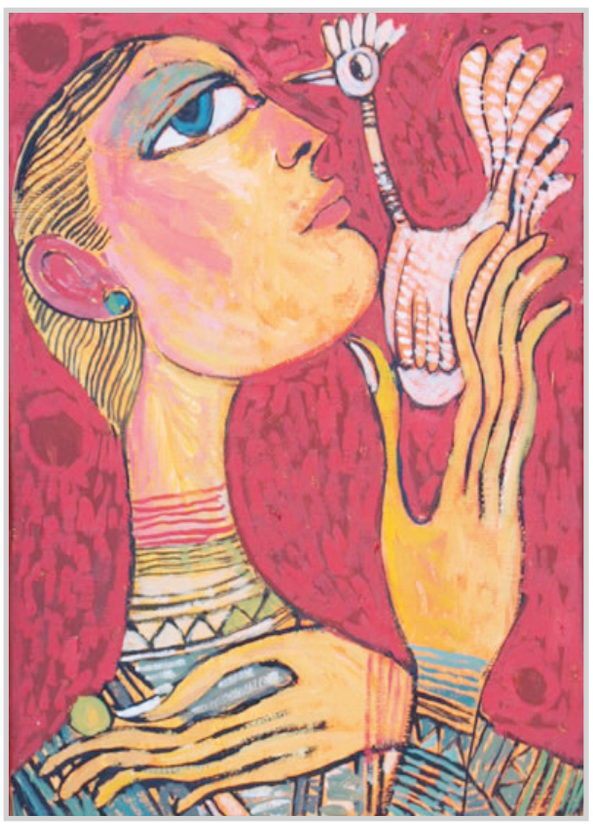

في بلدين مشهورين بالجمال والفن هما اسبانيا وهولندا يعرض الفنان «سعد علي» جديد ألوانه وحكاياته التشكيلية لهذا العام. ففي ثلاث مدن هولندية «دنهاخ، أمستردام، روتردام» حيث يجري الاحتفال بمرور أربعين عاما على تأسيس غاليري (Smelik & Stokking) سيقام معرض فني (من ١١ يونيو وحتى ٦ سبتمبر ٢٠٠٩) يشترك فيه الكثير من الفنانين الهولنديين والأوربيين الذين عرضوا أعمالهم وارتبطت مسيرتهم بنشاط وتاريخ الغاليري على مدى أربعين عاما، من بينهم الفنان العراقي «سعد علي» الذي يشارك بخمس عشرة لوحة ستعرض متزامنة في المدن الثلاث.

بحكاياته وألوانه المشبعة بشمس الشرق، وبعناق أبطاله المشحون بالحب والمعاناة والمحرمات، وبألفة صحن الفاكهة وقطة البيت وسرير اللذة الخشبي، يأخذنا الفنان «سعد علي» إلى عالم يضج بالمحبة والأمل والفرح كاشفا لنا عن ما يجري خلف الأبواب من عناق وقلق وخلع للأقنعة وما يستدعيه ذلك من مفردات العشق والغيرة والحسد. تكوينات سعد علي تلتقي، رغم تنوّع موضوعاتها، عند وحدة العلاقة بالجسد الإنساني، الذكر والأنثى، وهي وحدة لازمت بدايات الخلق وستصاحبه حتى عتبة النهاية. جسد موشوم بالتمائم والحروف والرموز والعيون التي تمعن في النظر إلينا بدهشة غامضة في فضاء المحرمات والممنوعات، وأصابع اللذة والتوجس تمسك بالإشارات والرموز التي تشكّل واحدة من مفرداته الأسلوبية.

الفنان «سعد علي» يرسم لنا في لوحاته الشكل الآخر للحكاية التي نعرفها مستخدما تقنيات حديثة وألواناً حارة كالأحمر والأصفر والبرتقالي يتجلى تأثيرها عند ارتباطها بالموضوع وهي تشير إلى أخطاء وحرمان ومعاناة وحرية أبطاله. إن لوحة «سعد علي» المعروفة بخصوصية الموضوع وخبرة التلوين وقوة التكوين لا تكمن أهميتها فقط في قدرتها على جذب أنظارنا وجلب السرور لنا، بل وكذلك في قدرتها على السرد رسم ما هو باق وجميل في تراثنا. وهذه الميزة التي قد لا تدهشنا نحن القادمين من جهة الشمس الساطعة والحكايات القديمة من فرط العادة والتكرار والخمول، هي بالذات ما تستوقف الهولندي المشبّع بأزهار فان خوخ وطواحين رامبراندت. فالمشاهد الأوربي أمسى لا يحتمل القسوة والحزن في اللوحة على الرغم من إعجابه بها، أي أنه يتعاطف مع اللوحة المشحونة بالألم والمعاناة ولكنه لا يفكر باقتنائها. ومن جهة أخرى فهو «الأوربي»يريد أكثر من السرور والتأثر عند وقوفه أمام اللوحة، أنه يبحث عن الدهشة في غرابة الموضوعات والألوان والتقنيات ويريد معرفة الجديد من الثقافات والرسومات والحكايات المنصهرة في رؤية الفنان ومحليته ومعاناته، أنه يبحث عن الإنساني في المحلي المتجلي في خمريات عمر الخيام وخلود جلجامش وحكايات شهرزاد، وهو بالضبط ما أشغل الفنان «سعد علي» على مدى أربعة عقود قضاها في المنفى رساما مبدعا وإنسانا لا يكل عن البحث والحب بين إيطاليا وهولندا وفرنسا وأسبانيا.

«سفر الجنَّـــة» ..جحيم الهجرة غير الشرعية في أمريكا

عادل العامل

هما يتنقلان للخلف و للأمام بين كولومبيا الطبقة دون الوسطى و مهاجري نيو يورك، عن تقنية سرد يستخدمها فرانكو على نحوٍ ملائم تماماً.

و كما تبدأ القصة، يتعرض مارلون كـروث، و هـو مراهـق يعيش مع والديه في ميديلين و يحاول أن يحصل على دخول إلى الجامعة المحلية، لإغـراءات من صديقته الاستحواذية رينا ليهاجر معها إلى الولايات المتحدة. و حينما يُرفَض طلبهما للفيزا، تقوم رينا بسرقة ١٠،٠٠٠ دولار من قريبٍ لها و تدفع لوكيل سفريات تهريبية من « وكالة سفريات الجنة « ليرتب لهما مروراً غير شرعي عبر المكسيك. و بعد أن يتعرّضا للابتزاز و سوء المعاملة في كل مرحلة من رحلتهما الجهنمية عبر أمريكا الوسطى ثم المكسيك، يصل الاثنان أخيراً إلى نيو يورك من دون أية وثائق و لا نقود. و بعدئذ، يفترقان في ليلتهما الأولى في كوينزمصادفةً، و يُترَك مارلون، العاجز عن العثور على رينا، وحيداً ليتعايش مع أرضٍ غريبة عليه، و تتَّسم بالارباك و القسوة.

و بعد معاناة خلال فترة من التشرد، يتعلم مارلون كيف يواصل الحياة و التلاؤم مع المجتمع الكولومبي المتنامي في كوينز. و يمكن القول إن استكشاف فرانكو للتباينات بين الولايات المتحدة و أمريكا الجنوبية، و بوجه خاص كولومبيا، يتّسم بالحيويةً تماماً كما هو تصويره الدقيق الساحر للحياة الكولومبية المغتربة، خاصةً في المشاهد التي تتضمن روجَر بينا، و هو غندور مدَّعي و لص محترف لا يختار أن يسرق إلا من ماسي و بلومينغديل ـ قطع ملابس في الغالب، تُعطى لمارلون في ما بعد كهدايا. و هناك باتريشا، و هي صاحبة مطعم حنون و قوية الإرادة تساعد مارلون على الإيمان بأنه يستطيع أن يواصل العيش في نيو يورك، و كذلك كالينا، راقصة التـعري المومس التـي يلتقيها مارلون أول مرة في ميديلين من خلال وكالة سفريات الجنة و مرة أخرى لاحقاً في نيو يورك و التي تعد بمساعدة مارلون على تحديد مكان رينا و تحافظ على كلمتها.

و يشتمل الإطار الزمني الثاني على حكاية مارلون خلال رحلة بالحافلة من نيو يورك إلى ميامي لرؤية رينا التي حدد مكانها بعد ١٥ شهراً من البحث المحموم. فخلال هذه الرحلة، يتذكر حياته الماضية البعيدة الآن كما تبدو له، و افتتانه و علاقة حبه الأخيرة مع رينا، و كفاحاته اللاحقة في كوينز.

إن رحلة مارلون عبر المجتمع السفلي من كوينز و التحول الذي يعيشه جانب غني بكشفه، أما علاقته الشخصية المناخية climatic مع رينا فأمرٌ باعث على الحزن. و نجد واقعية فرانكو الخشنة النموذجية توازنها هنا دعابة و عين حادة لكن حساسة بالنسبة لبانوراما الحياة الدائمة التحول في الولايات المتحدة و في كولومبيا. سينمائية و تلقائية.

و أخيراً، فإن (سفر الجنة) رواية مدينية رائعة توفر للقارئ على نحو ناجح معرفةً بما يعنيه الدخول إلىً الـولايـات المتـحدة بطريقة غير شرعية، ليس من أجل الوعد بثروة مراوغة، و إنما من أجل حب امرأة. و هو، بالنسبة للكاتب، سفر إبداعي مخادع يستكشف التجربة و الحب و الخسارة باعتبارها جوهر ما هو إنساني.

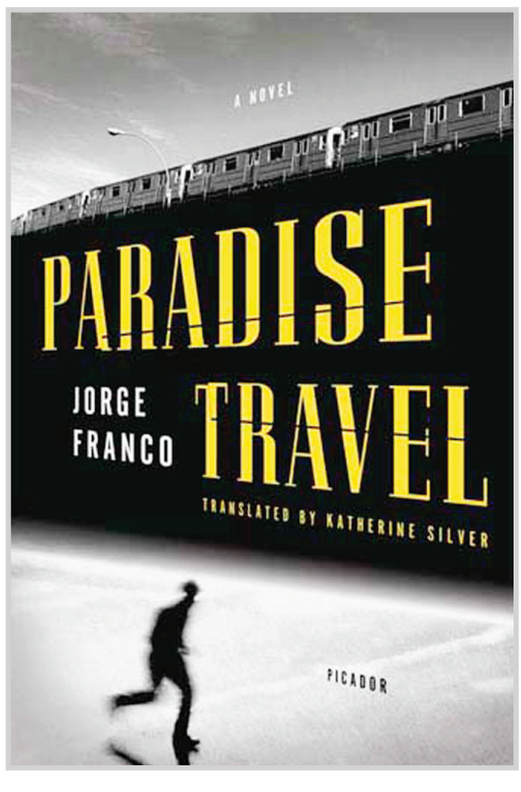

تقدم (سفرالجنّةParadise Travel)، و هي الرواية الجديدة للكاتب الكولومبي خورخ فرانكو، لمحةً مضيئة تتّسم بالأسى عن عالم الهجرة غير الشرعية المتعدد الأوجـه و المحـيّر في الـولايـات المتـحدة الأمريكـية. و بالنسبة لفرانكو، مؤلف (مالديتو آمور)، و (مـالا نـوشـ)، و (روزاريـــو تيخيراس) الحائز على الجوائز، فإن الجانب السفلي من المجتمع هو أرضية مألوفة.

و الكاتب باعتباره عضواً مكمّلاً في الحركة الأدبية الواقعية الحازمة (ماكوندو McOndo)، واحد من عدد من المؤلفين الكولومبيين الذين في أواخـر الثلاثينيات و أوائـل الأربعينيات من أعمارهم الذي يركزون في نتاجهم الأدبي على مشكلات بلدهم المتمثلة في المخدرات، و الفساد، و العنف.

و في (رحلة الجنة)، يحوِّل فرانكو عدسته من بلده كولومبيا نحو الخـارج ليتفحص حياة مهاجر كولومبي غيرٍشرعي في مدينة نيو يورك. و يتكشّف السرد القصصي في إطارين زمنيّين متعاقبين، و

محطات ثقافية

بيت الشعر العراقي يحتفي ببغداد على شاطئ دجلة

بغداد

يقيم بيت الشعر العراقي، في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة المقبل، وعلى مرسى شاطىء دجلة ببغداد في شارع المتنبي (قرب تمثال المتنبي)، اصبوحته الثالثة (بغداد و الشعراء و الصور)، و التي ستتضمن قراءة قصائد عن بغداد للشعراء: أدونيس، شوقي عبدالأمير، باسم المرعبي، ابراهيم المصري، مع معرض للصور الفوتوغرافية تشارك فيه جريدة الصباح بفنانيها: نهاد العزاوي، عبد الزهرة الهلالي، رحيم عزيز، وعزف على آلة العود وأغان عراقية عن بغداد يؤديها الفنان جواد محسن.

تشكيل لجنة (معاً لحقوق الإنسان) عن جمعية الثقافة للجميع

بغداد

اعلن المؤتمر الثالث للناشطين في مجال حقوق الإنسان و القانونين و الباحثين الأكاديميين،مؤخراً عن بدء التحضيرات و المناقشات لتشكيل لجنة (معاً لحقوق الإنسان) وهي اللجنة المنبثقة عن جمعية الثقافة للجميع، وتعنى بحقوق الإنسان العراقي وفق القوانين و المعايير الدولية، وقد تمت مناقشة مسودة النظام الداخلي لعمل هذه اللجنة و المصادقة عليه بإجماع الأعضاء المؤسسين، وجاء في ديباجة المسودة « اهتماما لما عاناه الشعب العراقي من انتهاك لحقوق الإنسان عبر التأريخ وأيماناً منا بالدفاع عن حق المواطن العراقي داخل العراق وخارجه ومن أجل عراق ديمقراطي تعددي يحترم حقوق الإنسان ويصون كرامته الوطنية و الشخصية وتطوعاً منا كمواطنين مستقلين ناشطين في حقوق الإنسان كان لابد لنا من أن نمّد يد العون للعراقيين من خلال جمعية إنسانية سميت لجنة معاً لحقوق الإنسان .

صور الآخر وروائع القصص العالمية في ندوة بالرباط

الرباط

انطلقت في العاصمة المغربية الرباط، فعاليات ندوة (الإبداع و الترجمة و النقد الأدبي– تواصل حضاري» التي تنظمها جامعة سيدي محمد بن عبد الله و «مشروع البحث النقدي ونظرية الترجمة»، وهو مشروع ينتمي إلى البرنامج الموضوعاتي لدعم البحث العلمي الذي يسهر عليه المركز الوطني للبحث التقني و العلمي بالرباط، وتناقش الندوة الأعمال العلمية و الأدبية و المترجمة التي ستنشر في إطار المشروع، وتم انتقاؤها باعتماد التحكيم و الخبرة وهي: «روائع القصة القصيرة العالمية لمجموعة من المبدعين»، ترجمة: الجلالي الكدية، «صورة الآخر في الخيال الأدبي» تأليف توني موريسون وترجمة: محمد مشبال، «مدارات الترجمة» تأليف: عبد النبي ذاكر، «الرواية من منظور جمالية التلقي» تأليف: سعيد عمري (سعيد خرو)، «الفكر النقدي الأدبي المعاصر»، ومناهج ونظريات ومواقف» تأليف: حميد لحمداني.

تسعة مرشحين بينهم عربيان لليونسكو

باريس

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم و الثقافة (يونسكو) عن أسماء المرشحين التسعة لمنصب المدير العام للمنظمة، ومن بينهم وزير الثقافة المصري فاروق حسني ووزير الخارجية الجزائري الأسبق محمد البيجاوي.

وقالت المنظمة إن المرشحين التسعة لمنصب المدير العام للمنظمة الذين قدموا طلباتهم للمجلس التنفيذي هم إنا مارشيوليونيته من ليتوانيا، ومحمد البيجاوي من الجزائر، وإيرينا جيرجويفا بوكوفا من بلغاريا، وفاروق حسني من مصر، وسوسبيترمويجاروبي موهونغو من تنزانيا، وألكسندر فلاديميروفيش ياكوفينكو من روسيا، وإيفون خويس أ. باقي من الإكوادور، وبينيتا فيريرو فالدنر من النمسا، ونورعيني تيجاني سيربوس من بينين.

وذكر بيان للمنظمة أن المجلس التنفيذي سيناقش هذه الترشيحات وسيقترح اسما واحدا خلال دورته الـ١٨٢ بين السابع و٢٣ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٩المقبل .